27 - { والجان خلقناه من قبل } قال ابن عباس : هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر .

وقال قتادة : هو إبليس خلق قبل آدم .

ويقال : الجان : أو الجن وإبليس أبو الشياطين .

وفى الجن مسلمون وكافرون ويحيون ويموتون وأما الشياطين فليس منهم مسلمون ويموتون إذا مات إبليس .

وذكر وهب : إن من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومن الجن من هم بمنزلة الريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون .

{ من نار السموم } والسموم ريح حارة تدخل مسام الإنسان فتقتله ويقال : السموم بالنهار والحرور بالليل .

وعن الكلبي عن أبي صالح : السموم نار لا دخان لها والصواعق تكوم منها وهي نار بين السماء وبين الحجاب فإذا أحدث ا أمر أخرقت الحجاب فهوت إلى ما أمرت فالهدة التي تسمعون فى خرق ذلك الحجاب .

وقيل : نار السموم لهب النار .

وقيل : من نار السموم أي : من نار جهنم .

وعن الضحاك عن ابن عباس قال : كان إبليس من حي الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلقت الجن كذلك ذكروا في القرآن من مارج من نار فأما الملائكة فإنهم خلقوا من النور